تنبيه وسمه به لكونه معلوما بالقوة مما سبق اطلعت على حقيقة
الانطباق بين العوالم فانها باسرها صور لحقيقة واحدة متخالفة
من جهة تخالف احكام المواطن التي تستوطنها النفس في مدارج صعودها
ومدارك هبوطها والمدارك التي هي مقتضى تلك المواطن بل
على حقيقة العوالم فانها صور تظهر على النفس في مواطنها
بل انكشف عندي اسرار غامضة من احوال المبدا وظهوره في الكثرات
فان ذلك يتحصل ويتقوم بالنفس ومراتبها واسرار المعاد من
ظهور الاعمال والاخلاق الظاهرة في النشاة الدنيوية بالصورة الخاصة
وفي النشاة الاخروية بالصور التي تقتضيها احكام تلك النشاة الاخروية
كما فصل في الشريعة الحقة واطلعت على سر قوله وان جهنم
لمحيطة بالكافرين فان الاية بظاهرها تدل على احاطة جهنم بالكافرين
في الزمان الحال ولا حاجة الى الصرف عن الظاهر بناء على التحقيق
الذي سبق فان الاخلاق الرذيلة والعقائد الباطلة التي
هي محيطة بهم في هذه النشاة هي بعينها جهنم التي ستظهر في الصور
الموعود عليهم كما انذرهم الشارع عليه السلام الا انهم لا يعرفون ذلك
لعدم ظهورها في هذه النشاة عليهم بتلك الصور وهم لقطوعهم
بالحقائق لا يعرفون الحقائق الا بصورها واما النفس المحيطة بالحقائق
وبقلبها في الصور بحسب المواطن فتعرف حقيقة الامر بل قد ينعكس
ذلك الى مرآة خيالها التي هي مشكاة مصابيح النفس فشاهد

تلك.

تلك الصور باعيانها كفاحا مع مشاهدتها للصور المحسوسة فان
التفويق القوية لا يشغلها شان عن شان ولا يلبسهم موطن عن
موطن وان لم تكن هذه الحال دائمة لهم بل مختلفة بحسب خواص الاوقات
وما يتبعها من الاحوال كما ورد في الحديث المشتمل على رؤية عليه السلام
الجنة والنار وهو في الصلاة حذاء الحائط ربما يشغل
بعض الحاضرين مشاهدة صورة تلك المواطن عن صور هذا
الموطن على عكس حال المحجوبين كما سمعت من استاذي العالم
العامل محيي الملة والدين رحمه الله نقلا عن بعض من لا قاه من
الثقاة انه كان في بعض النواحي رجل من الاولياء فدخل عليه
ذات يوم واحد من اهل الدنيا وكان الولي مستغرقا في حاله
فلما نظر اليه قال لخادمه اخرج هذا الحمار ولم يكن يرى منه الا
صورة الحمار ثم بعد ان زال عن هذه الحال اخبره الخادم بما جرى
فقال ما قلت الا ما رايت ولم اكن واقفا على ما تقول

قوله وقوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما
الخ فان ظاهرها يدل على وقوع هذه الحال في الحال وكذا الحديث
يدل على وقوع الجرجرة في الحال والجرجرة بمعنى الصب وهو متعد
فيكون فاعل قوله تجرجر الضمير الراجع الى الذين وناره جهنم
مفعوله او بمعنى الحركة وحينئذ هو لازم وفاعله نار جهنم قوله
ان الجنة تدنى الخ فان الحديث يدل على ان هذا القول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)